

# 61 - شرح الواابل الصيب لابن قيم" إن في الاشتغال بالذكر اشتغالاً عن "الشيخ عبدالرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد  
فيقول ابن القيم الجوزي رحمه الله تعالى تابع الواابل الصيب الثانية والسبعون - [00:00:01](#)  
ان في الاشتغال بالذكر اشتغالاً عن الكلام الباطل من الغيبة والنميمة واللغو ومدح الناس وذمهم وغير ذلك فان اللسان لا يسكت البتة  
فاما لسان ذاكر. واما لسان لاغ ولابد من احدهما فهي النفس ان لم تشغلها بالحق والا شغلتك بالباطل - [00:00:21](#)  
وهو القلب ان لم تسكنه محبة الله عز وجل سكنته محبة المخلوقين ولابد وهو اللسان ان لم تشغله بالذكر شغلك باللغو. وهو عليك ولا  
بد. فاختر لنفسك احدي الخطتين وانزلها في احدي المنزلتين. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا اله الا الله  
وحده - [00:00:51](#)  
لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين اللهم يا ربنا فقهننا في الدين اللهم علمنا  
ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما - [00:01:19](#)  
واصلح لنا الهنا شأننا كله ولا تكننا الى انفسنا طرفة عين اما بعد هذه فائدة اخرى من فوائد الذكر العظيمة ان في شغل اللسان والقلب  
بذكر بذكر الله عز وجل اشتغال عن - [00:01:40](#)  
الباطل واللسان لا بد له من حديث فان لم يشغل بحديث فيه خير فيه خير وذكر لله اشتغل باللهو والباطل والغيبة والنميمة وغير ذلك  
وهذه الفائدة تقدمت عند المصنف رحمه الله تعالى برقم خمسة وعشرين - [00:02:06](#)  
واعاد صياغته هنا لعل ذلك تأكيدا منه رحمه الله تعالى على هذه الفائدة وتنبيهها على عظم شأنها وان ذكر الله سبحانه وتعالى فيه  
الصيانة للسان والصيانة القلب وحفظ للعبد من اللغو واللهو والغيبة والنميمة - [00:02:33](#)  
ومن كل باطل نعم قال رحمه الله تعالى الثالثة والسبعون وهي التي بدأنا بذكرها واشرنا اليها اشارة فنذكرها ها هنا مبسطة لعظيم  
الفائدة بها وحاجة كل احد بل ضرورته اليها - [00:03:03](#)  
وهي ان الشياطين قد استوحشت العبد وهم اعداءه. قد احتوشت وهي ان الشياطين قد احتوشت العبد وهم اعداؤه. فما ظنك  
برجل قد احتوى شهر اعداءه المحرقون عليه غيظا واحاطوا به. وكل منهم يناله بما يقدر عليه من الشر والاذى - [00:03:26](#)  
ولا سبيل الى تفريق جمعهم عنه الا بذكر الله عز وجل وقد جاء في هذا الحديث العظيم الشريف القدر الذي ينبغي لكل مسلم ان  
يحفظه فنذكره بطوله لعموم فائدته وحاجة الخلق - [00:03:52](#)  
اليه وهو حديث سعيد ابن المسيب عن عبدالرحمن ابن سمرة ابن حبيب قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ويوم ونحن  
في صفة بالمدينة فقام علينا وقال اني رأيت البارحة عجا رأيت رجلا من امتي - [00:04:08](#)  
ملك الموت ليقبض روحه فجاءه بره بوالديه فرد ملك الموت عنه. ورأيت رجلا قد بسط عليه عذاب القبر فجاءه وضوءه فاستنقذه من  
ذلك ورأيت رجلا من امتي قد احتوشته الشياطين فجاءه ذكر الله عز وجل فطرده الشيطان عنه. ورأيت رجلا من امتي قد -  
[00:04:28](#)  
احتوجته ملائكة العذاب فجاءته صلاته فاستنقذته من ايديهم. ورأيت رجلا من امتي يلتهب وفي رواية لهثوا عطشا كلما دنا من

حوض منع وطرده فجاءه صيامه شهر رمضان فاسقاه وارواه. ورأيت رجلا من - [00:04:54](#)  
اخوتي ورأيت النبيين جلوسا حلقا حلقا. كلما دنا الى حلقة طرد فجاءه غسله من الجنابة فاخذ بيده واقعده الى جنبي ورأيت رجلا من  
امتي بين يديه ظلمة ومن خلفه ظلمة وعن يمينه ظلمة وعن يساره ظلمة ومن فوقه ظلمة ومن تحته ظلمة - [00:05:14](#)  
وهو متحير فيها فجاءه حجه وعمرته فاستخرجاه من الظلمة وادخلاه في النور. ورأيت رجلا من امتي يتقي بيده وهج النار وشررها  
فجاءته صدقته فصارت سترة بينه وبين النار وظللت على رأسه ورأيت رجلا - [00:05:38](#)  
من امتي يكلم المؤمنين ولا يكلمونه. فجاءته صلتة لرحمه فقالت يا معشر المسلمين انه وصولا لرحمه فكلموه فكلمه المؤمنون  
وصافحوه وصافحهم ورأيت رجلا من امتي قد احتوشته الزبانية فجاءه امر بالمعروف ونهيه عن المنكر فاستنقذه من ايديهم -

[00:05:58](#)

وادخله في ملائكة الرحمة ورأيت رجلا من امتي جاثيا على ركبتيه وبينه وبين الله عز وجل حجاب فجاءه وحسن خلقه فاخذه بيده  
فادخله على الله عز وجل. ورأيت رجلا من امتي قد ذهبت صحيفته من قبل شماله. فجاءه - [00:06:24](#)  
خوفه من الله عز وجل فاخذ صحيفته فوضعها في يمينه ورأيت رجلا من امتي خف ميزانه فجاءه افراطه وثقلوا ميزانه ورأيت رجلا  
من امتي قائما على شفير جهنم فجاءه رجاءه من الله عز وجل فاستنقذه من ذلك - [00:06:44](#)  
كرمضاء ورأيت رجلا من امتي قد هوى في النار فجاءته دمعته التي بكى من خشية الله عز وجل فاستنقذته من ذلك. ورأيت رجلا من  
امتي قائما على الصراط يردد كما ترعد السعفة في ريح عاصف. فجاءه حسن ظنه بالله عز وجل فسكن رعدته - [00:07:04](#)  
ومضى ورأيت رجلا من امتي يزحف يزحف على الصراط ويحبو ويحبو احيانا لقوا احيانا فجاءته صلاته علي فاقامته على قدميه  
وانقذته ورأيت رجلا من امتي انتهى الى ابواب الجنة فغلقت الابواب دونه فجاءته شهادة ان لا اله الا الله ففتحت له - [00:07:26](#)  
له الابواب وادخلته الجنة رواه الحافظ ابو موسى المديني في كتاب الترغيب في الخصال المنجية والترهيب من الخلال المردية  
وبنى كتابه عليه وجعله شرحا له وقال هذا حديث حسن جدا رواه عن سعيد ابن المسيب عمر ابن ذر وعلي ابن زيد ابن جدعان وهلال  
ابو جبلة - [00:07:53](#)

وكان شيخ الاسلام ابن تيمية تقديس الله روحه يعظم شأن هذا الحديث وبلغني عنه انه كان يقول شواهد الصحة على والمقصود منه  
قوله صلى الله عليه وسلم ورأيت رجلا من امتي قد احتوشته الشياطين فجاءه ذكر الله عز وجل - [00:08:15](#)  
طرد الشياطين عنه فهذا مطابق لحديث الحارث الاشعري الذي شرعناه في هذه الرسالة وقوله فيه وامركم بذكر الله عز وجل وان  
مثل ذلك كمثل رجل طلبه العدو فانطلقوا في طلبه سراعا. وانطلق حتى اتى حصنا حصينا فاحرز - [00:08:36](#)  
فيه فكذلك الشيطان لا يحرز العباد انفسهم منه الا بذكر الله عز وجل نعم هذه خاتمة الفوائد التي اعدتها رحمه الله تعالى في فوائد  
الذكر ثماره واثاره العظيمة وهذه الفائدة - [00:08:56](#)

كان قد بدأ بها وختم وختم بها هنا وبهذه الطريقة فرد عجز هذه الفوائد الى صدرها واخرها الى اولها هذه الفائدة العظيمة من فوائد  
الذكر تدل دلالة بينة على عظم اثر الذكر في طرد الشياطين - [00:09:24](#)  
وابعادها من العبد وحفظ العبد من كيد الشياطين مكرهم والشياطين محتوشة بالعبد من كل جهاته واتيية اليه من كل اطرافه ثم  
لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم - [00:09:55](#)  
ولا تجد اكثرهم شاكرين لاقعدن لهم صراطك المستقيم. يقول عليه الصلاة والسلام ان الشيطان قاعد لابن ادم باطرقه فالشياطين  
محتوشة العبد من كل جهاته وحريصة على على ادنى غفلة من العبد لتنتهب منه ايمانه ودينه. وصلته بالله سبحانه وتعالى -

[00:10:21](#)

ومن اعجب ما وقفت عليه في ضرب الامثال لهذه الحال حال الشيطان مع العبد مثلا آ عجيبا ضربه ابن القيم رحمه الله قال مثل  
الشيطان مع العبد كمثل رجل معه قطعة لحم - [00:10:50](#)  
وكلب جائع يطوف عليه من كل جهاته ينتظر غفلة منه لينتهب اللحم التي بين يديه فاذا لم يكن على يقظة مستمرة انتهب لحمته او

اللحمة التي امامه وهكذا اذا لم يكن - 00:11:16

العبد متحصنا متحرزا بذكر الله عز وجل والضراعة اليه والاستعاذة به من الشيطان والا انتهبت الشياطين دينه وافسدت عليه ايمانه وادخلته في الشكوك الشبهات والشهوات المحرمة اضاعت دينه وعبادته وخلقه - 00:11:37

وافسدت عليه دنياه واخراه ولا يحرز العبد من هذا الشيطان الا ذكر الله عز وجل بالمداومة اتيان بالذكر المطلق وايضا المقيد في اوقاته فان هذه الازكار عصمة من الشيطان ونجاة منه - 00:12:05

وحفظا ووقاية واذا غفل العبد عن هذا الذكر احتوشته الشياطين كما قال الله تعالى ومن يعيش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين ومعنى او مفهوم المخالفة للاية ان من يعنى بذكر الله ويواظب - 00:12:35

على ذكر الله عز وجل فليس الشياطين عليه طريق وقد مر معنا في حديث الحارث ان مثل ذلك كمثله رجل طلبته العدو فانطلقوا في طلبه سارعا وانطلق حتى اتى حصنا حصينا فاحرز نفسه فيه - 00:12:59

فكذلك العبد لا يحرز نفسه من الشيطان الا بذكر الله الا بذكر الله سبحانه وتعالى. ان غفل عن ذكر الله عز وجل هجمت عليه الشياطين حتى انها لتدخل مع الرجل في بيته - 00:13:24

ولا تتناول من طعامه وشرابه وان حتى انها لتشارك في اهله وفراشه ما لم يحصن نفسه منها بذكر الله واستفزز من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد وعدهم - 00:13:42

وما يعدهم الشيطان الا غرورا. ان عبادي ليس عليك ليس لك عليهم سلطان وكفى بربك وكيفا ان عبادي اي الذاكرين لله المستعيزين بالله المعتصمين به ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم - 00:14:07

فالعبد المؤمن الذاكر المستعيز بالله المتوكل عليه الملتجئ اليه سبحانه وتعالى ليس آا الشياطين عليه طريق وفي هذا الحديث الطويل الذي ساقه رحمه الله تعالى اه موضع الشاهد منه قول النبي عليه الصلاة والسلام رأيت رجلا من امتي قد احتوشته الشياطين

- 00:14:30

اي اجتمعت عليه من كل جهاته فجاءه ذكر الله عز وجل فطرد الشياطين عنه فجاء ذكر الله عز وجل فطرد الشياطين عنه فذكر الله طارد للشياطين والشيطان وسواس خناس اذا غفل عن ذكر الله وسوس - 00:15:03

واذا ذكر العبد ربه خنس الشيطان وانطرد وابتعد واذا سمع الشيطان الاذان ولى وله ضراط لا يطيق سماع الاذان فذكر الله عز وجل طارد الشيطان ومن قرأ آية الكرسي اذا اوى الى فراشا لم يزل عليه من الله حافظ ولا يقربه شيطان. ولا يقربه شيطان - 00:15:27

ينام نومة هنيئة الى ان يصبح لا يقربه شيطان في حصن حصين بقراءة هذه الآية العظيمة المباركة وهذه الآية كما يذكر شيخ الاسلام ابن تيمية لا تقرأ على سحر او غيره بصدق هكذا يقول الا ابطلته - 00:15:58

واذهبت فالحاصل ان ذكر الله سبحانه وتعالى طارد الشيطان وهو حصن حصين العبد وحرز متين له من الشيطان فاذا كان العبد مواظبا على مواظبا على ذكر الله سبحانه وتعالى فان الشياطين لا تجد عليه - 00:16:18

طريقا ولا تجد اليه سبيلا لانه في حصن حصين وحرز مكين يحفظه باذن الله من الشيطان الرجيم حدثني احد الصالحين نحسبه كذلك وقد توفي رحمه الله تعالى اتيت صبيحة يوم - 00:16:43

فقال لي البارحة في المنام هجمت علي سباع من كل جهة هجمت علي سباع من كل جهة كل ما جاءت من جهة وجدت شيئا يدفعها ويردها حتى انها تبددت عني وذهبت لم تجد طريقا - 00:17:10

قال لي وفسرت ذلك بحمد الله بكثرة الذكر فسرت ذلك بكثرة الذكر وكان اه رحمه الله تعالى كثير الذكر لله عز وجل حتى انه لا يكاد فيما اعرفه فمن حاله عن كتب - 00:17:37

اه لا يكاد يفتر اه من ذكر الله سبحانه وتعالى ومن احثكم عنه والجد حمد رحمه الله وغفر له واسكنه فردوسه الاعلى. نعم قال رحمه الله تعالى وفي الترمذي عن انس ابن مالك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال يعني اذا خرج من - 00:17:58

بسم الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة الا بالله يقال له كفيت وهديت ووقيت تنحى عنه الشيطان فيقول لشيطان اخر كيف لك

برجل قد هدي وكفي ووقي؟ رواه ابو داود والنسائي - [00:18:22](#)

الترمذي وقال حديث حسن. هذا الحديث اه فيه ان الشيطان متربص الانسان وحريص عليه في كل وقت حتى انه يرصده عند بيته يرصد خروجه ويتحرى متى يخرج من بيته لمصالحه الدينية او الدنيوية - [00:18:42](#)

فاذا خرج بدون التسمية بدون الذكر لله سبحانه وتعالى اصطاده الشيطان و اصبح آآ فريسة سهلة لعدو الله عز وجل لانه خرج غير محصن من هذا العدو والعدو شرس ومكره عظيم وكيده كبار - [00:19:08](#)

ولا يحرز العبد منه الا ذكر الله سبحانه وتعالى فاذا خرج العبد من بيته بدون ذكر الله عز وجل وقع في مصيدة الشيطان وهو جالس عند بيته يرصد خروجه لكن اذا خرج - [00:19:36](#)

وقال بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله والكلمات الثلاث هذه كلها كلمات استعانة والتجاء وتفويض الى الله سبحانه وتعالى فاذا قال هذه الكلمات قيل آآ كفيت - [00:19:56](#)

وهديت ووقيت كفيت اي ما اهمك وهديت اي في طريقك ومصالحك من خير الدنيا والاخرة ووقيت اي من شر الاشرار وكيد الفجار وعدوان المعتدين واعظم ذلك الوقاية من الشيطان الرجيم - [00:20:19](#)

ماذا يحدث حينئذ لهذا الشيطان واعوانه الذين في انتظار خروج هذا الرجل من بيته قال وتنحى عنه الشيطان وتنحى عنه الشيطان. تنحى يبتعد لانه اصبح في حصن لا لا طريق له عليه ولا سبيل - [00:20:45](#)

تنحى عنه الشيطان وقال في يأس من لشيطان اخر كيف لك برجل قد هدي وكفي ووقي يعني هذا لا سبيل عليه قل مثل ذلك في الدخول للبيت اذا دخل آآ الرجل - [00:21:07](#)

بيته ولم يسم اذا دخل بيته ولم يسم قال الشيطان ادركتم المبيت ادركتم بالمبيت ادخل سبحان الله واذا وضع الطعام بين يديه ولم يسم قال الشيطان ادركتم الطعام كلوا ولهذا سبحان الله الذي - [00:21:28](#)

يدخل بيته دون تسمية ويأكل طعامه بدون تسمية كانه يقلط بلهجتنا العامية كانه يقلط الشياطين على بيته وطعامه كانه يدخلهم وكانه اذن لهم او فتح لهم بابهم لكن اذا سمى هذا الذي - [00:21:53](#)

اذا دخل الانسان ليقضي حاجته عورته بادئة للشياطين. ستر عورة بني ادم التسمية عند الدخول ولهذا العبد لابد في احواله حتى ركوب الدابة وجميع اموره لابد ان يستمر ذكر الله عز وجل امر يستمر مع العبد يوميا - [00:22:22](#)

ان نام ان استيقظ الركب ان دخل ان خرج ان شرب الى غير ذلك يواظب هذا هو الذي يسمى ذكر الله بالكثرة مواظبة وعناية اهتمام مستمر لان التحصين من الشيطان العبد بحاجة اليه حاجة مستمرة دائمة - [00:22:47](#)

فلهذا يحتاج العبد فعلا الى هذه المواظبة التامة على ذكر الله حتى يكون في حرز من الشيطان وحصنا حصين نعم قد تقدم قوله صلى الله عليه وسلم من قال في يوم مئة مرة لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:23:10](#)

له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير كانت له حرزا من الشيطان حتى يمسي نعم هذا الحديث تقدم والشاهد حرزا يعني يحرز نفسه بهذه هذه التهيلة العظيمة يبدأ بها آآ يومه - [00:23:35](#)

ستكون في يومه حرزا له من اه الشيطان حتى يمسي وليس في الحديث تنصيب على انها في اول اليوم لكن الاتيان بها من اول اليوم اولى مسارعة للخيرات في يومه. وحتى يفوز بهذا هذه الحصانة - [00:23:57](#)

وهذا التحرز من الشيطان من اول يومه الى ان يمسي نعم وذكر سفيان عن ابي الزبير عن عبدالله ابن ضمرة عن كعب قال اذا خرج الرجل من بيته فقال بسم الله قال الملك هديت - [00:24:19](#)

واذا قال توكلت على الله قال الملك كفيت واذا قال لا حول ولا قوة الا بالله قال الملك حفظت فيقول فيقول الشياطين بعضهم لبعض ارجعوا ليس لكم عليه سبيل. كيف لكم بمن كفي - [00:24:37](#)

وحفظ نعم. وقال ابو خلاد البصري من دخل في الاسلام دخل في حصن. ومن دخل المسجد دخل فقد دخل في حصنين. ومن جلس في حلقة يذكر الله عز وجل فيها فقد دخل في ثلاثة حصون. نرجو الله عز وجل اننا في مجلسنا هذا في هذه - [00:24:57](#)

الحصون الثلاثة ان يحفظنا لانفسنا وذرياتنا واهلينا وان يعيذنا اجمعين من الشيطان الرجيم نعم وقال ابو خلد البصري وقال روى  
وقد روى الحافظ ابو موسى في كتابه من حديث ابي عمران الجوني عن انس ابن مالك - [00:25:19](#)  
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا وضع العبد جنبه على فراشه فقال بسم الله وقرأ فاتحة الكتاب امن من شر  
الجن والانس ومن شر كل شيء. نعم لكنه لم يثبت هذا الحديث لان في اسناد - [00:25:41](#)  
لرجل ضعيف نعم وفي صحيح البخاري عن محمد ابن سيرين عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال والان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم زكاة رمضان ان احتفظ بها فاتاني ات فجعل يحثو من الطعام فاخذته فقال دعني فاني لا اعود - [00:26:01](#)  
فذكر الحديث وقال فقال له في الثالثة اعلمك كلمات ينفعك الله بهن اذا اويت الى فراشك فاقراً آية الكرسي من اولها الى اخرها. فانه  
لن يزال عليك من الله حافظ. ولا يقربك شيطان حتى تصبح. فخلص - [00:26:24](#)  
سبيلاً فاصبح فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بقوله فقال صدقك وهو كذوب. نعم هذه فائدة عظيمة في التحرز من الشيطان ان  
تقرأ آية الكرسي عندما يأوي المرء الى فراشه لينام - [00:26:44](#)  
فانه اذا قرأها لم يزل عليه من الله حافظ لم يزل عليه من الله حافظ سبحانه الله النائم في غفلة عن ما حوله حتى ايضا الهوام يعني  
ذوات السموم ونحو ذلك في غفلة عن امره لو عدا عليه شيء منها - [00:27:04](#)  
هو غافل في هذا النوم وهذا السبات لكن اذا قرأ هذه الآية المباركة التي هي اعظم آية في كتاب الله سبحانه وتعالى لم يزل عليه من  
الله حافظ ولا يقربه شيطان حتى يصبح. تصبح له هذه القراءة حرز - [00:27:26](#)  
وحفظ من الشيطان في نومته كلها الى ان يصبح. نعم يعني الاسئلة عن النوم خاص بالليل او حتى لو نام في النهار يقرأها حتى وان  
نام في النهار وعموم اذكار النوم - [00:27:52](#)  
آ ما لم يكن في السياق دالا على انه في نوم الليل فلا بأس ان يأتي به في اي وقت اه ينام فيه لكن بعض الاذكار يعني اه جاء في  
سياقها ما يدل على انها - [00:28:11](#)  
في في نوم الليل يعني يذكر في اول الحديث او في ما يدل على انه في نوم الليل خاصة نعم وذكر الحافظ ابو موسى من حديث  
ابي الزبير عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى - [00:28:29](#)  
كانوا الى فراشه ابتدره ملك وشيطان. فيقول الملك اختم بخير. ويقول الشيطان اختم بشر. فاذا ذكر الله تعالى حتى يغلبه يعني  
النوم طرد الملك الشيطان. وبات يكلؤه. فاذا استيقظ ابتدره ملك وشيطان - [00:28:48](#)  
فيقول الملك افتح بخير ويقول الشيطان افتح بشر. فان قال الحمد لله الذي احيا نفسي بعد موتها لم يمتهن في منامها الحمد لله الذي  
يمسك الحمد لله الذي يمسه الموت ويرسل الاخرى الى اجل - [00:29:08](#)  
ثم الحمد لله الذي يمسه السماوات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده الحمد لله الذي السماء ان تقع على  
الارض الا باذنه. طرد الملك الشيطان وظل يكلؤه - [00:29:28](#)  
في هذا الحديث ان المرء اذا اوى الى فراشه ابتدره ملك وشيطان والملك يريد ان يختم بخير اي ان يكون خاتمة ما ينام عليه ذكر الله  
والشيطان يريد ان يكون خاتمة ما ينام عليه - [00:29:46](#)  
الغفلة واللهو والباطل فهذا يقول اختم بخير وهذا يقول اختم بشر ومثل ذلك عندما يقوم من من فراشه لكن المسلم حريص على ان  
تكون نومته على ذكر كما ان قومته ايضا تكون على ذكر ليكون محفوظا في - [00:30:08](#)  
آ رقدته وقومته. نعم وفي الصحيحين من حديث سار بن ابي الجعد عن قريب عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه اما لو ان احداكم اذا اتى اهله قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا - [00:30:36](#)  
فيولد بينهما ولد لا يضره شيطان ابدا نعم هذا الحديث فيه ان الشيطان متسلط على الانسان فيما رزقه الله عز وجل وفي ولده  
متسلط عليه ولا يحزره من ذلك الا - [00:31:00](#)  
الشيطان الا ذكر الله عز وجل لا يحزره من هذا الشيطان الا ذكر الله عز وجل قال اذا اتى اهله فقال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان



وجنب الشيطان ما رزقنا فيولد بينهما ولد لا يضره شيطان ابدا - [00:31:19](#)

لا يضره شيطان ابدا واذكر احد اه الصالحين احسبه كذلك يحدثني عن عن ولده يقول والله لا اعرف لنفسي جهدا في متابعتهم وتربيتهم وما الى ذلك يقول لا اعرف من نفسي جهدا - [00:31:41](#)

ويقول لي وابشرك كلهم من اهل الصلاح من فضل الله والاستقامة والدين يقول لكن لا اعرف عن نفسي الا انني ما اذكر انني اتيت اهلي الا وجئت بهذا الذكر ما فرطت فيه مرة - [00:32:05](#)

يقول كل مرة اتى اهلي اتى بهذا الذكر مواظبا عليه فالحاصل ان الامر كما اخبر نبينا عليه الصلاة والسلام آا اذا اتى المرأة له وقال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا وقد ولد - [00:32:20](#)

في ذلك الاتيان لا يضره الشيطان ابدا لا يضره الشيطان ابدا فهي غنيمة عظيمة تجعل المرء يحرص حرصا عظيما على المواظبة على هذا الذكر بلفظه في كل مرة ياتي اهله نعم - [00:32:46](#)

وذكر الحافظ ابو موسى عن الحسن ابن علي قال انا ضامن لمن قرأ هذه العشرين الاية ان يعصمه الله تعالى من كل سلطان ظالم ومن كل شيطان مريد ومن كل سبع ضار - [00:33:07](#)

ومن كل لص عاد اية الكرسي وثلاث ايات من الاعراف ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض وعشرا من الصفات وثلاث ايات من الرحمن. يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السماوات والارض - [00:33:26](#)

فانفذوا لا تنفذوا الا بسلطان فباي الله ربكما تكذبان يرسل عليكم اشواظ من نار محال فلا تنتصران وخاتمة سورة الحشر لو انزلنا هذا القرآن على جبل قال محمد ابن ابان بينما رجل يصلي في المسجد - [00:33:46](#)

اذ هو بشيء الى جنبه بهيل منه فقال ليس عليك مني بأس انما جئت في الله تعالى اتني عروة فسله ما الذي يتعوذ به؟ يعني من ابليس من ابليس الابالسة - [00:34:09](#)

من ابليس الاباليس قال قلت امنت بالله العظيم وحده وكفرت بالجبت والطاغوت واعتصمت بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم حسبي الله وكفى. سمع الله لمن دعا ليس وراء الله منتهى - [00:34:26](#)

قال بشر ابن المنصور عن وهيب ابن الورد قال خرج رجل الى الى الجبانة بعد ساعة من الليل قال فسمعت حسا او اصواتا شديدة وجيء بسرير حتى وضع وجاء شيء حتى جلس عليه قال - [00:34:49](#)

اليه جنوده ثم صرخ فقال من لي بعروة ابن الزبير فلم يجبه احد حتى تتابع ما شاء الله من الاصوات. فقال واحد انا اكفيك قال فتوجه نحو المدينة وانا ناظر ثم اوشك الرجعة فقال لا سبيل الى عروة. قال ويك لم؟ قال - [00:35:08](#)

فوجدته يقول كلمات اذا اصبح واذا امسى فلا نخلص اليه معهن. قال الرجل فلما اصبحت قلت لاهلي جهزوني فاتيت المدينة فسألت عنه حتى دلت عليه. فاذا شيخ كبير. فقلت ما شيء تقوله اذا - [00:35:33](#)

واذا امسيت فابى ان يخبرني فاخبرته بما رأيت وبما سمعت. فقال ما ادري غير اني اقول اذا اصبحت بالله العظيم وكفرت بالجبت والطاغوت واستمسكت بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها والله سميع عليم. اذا اصبحت قلت - [00:35:53](#)

مرات واذا امسيت قلت ثلاث مرات نعم هذه الآثار الثلاثة الاول عن الحسن والثاني عن محمد ابن ابان والثالث عن هيب هذه ليست هي اه الدليل الذي يعتمد عليه في مثل هذه الاذكار وانما - [00:36:13](#)

اه ما ورد فيها يطلب دليله فان ثبت له الدليل والا اه لا يعمل اه بذلك فان كلا آا يستدل لقوله لا به الا الله ورسوله فان كلا يستدل قولان - [00:36:33](#)

استدلوا لقوله لا به الا الله ورسوله فهذه الاشياء لا يعمل اه بها الا اذا قام الدليل عليها من السنة الصحيحة الثابتة عن الرسول عليه الصلاة والسلام وفي حد علمي لا اعلم - [00:36:55](#)

شيئا يدل على ذلك نعم وذكر ابو موسى عن مسلم البطين البطين قال قال جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم ان عفريت من الجن يكيدك. فاذا اويت الى فراشك فقل اعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر - [00:37:13](#)

من شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها ومن شر ما ذرأ في الارض وما يخرج منها ومن شر فتن الليل ومن شر طوارق الليل والنهار  
الا طارقا يطرق بخير يا رحمن - [00:37:36](#)

نعم هذا التعود ذكر المصنف رحمه الله له هذا الاسناد المرسل لكن الحديث جاء من طرق موصولة حسنه بها بعض اهل العلم وان هذا  
التعود مما يحرز العبد ويحصنه باذن الله - [00:37:54](#)

من الشياطين اذا كادته وتفلتت عليه. نعم قد ثبت في الصحيحين ان الشيطان يهرب من الاذان قال سهيل بن ابي صالح ارسلني ابي  
الى بني حارثة ومعني غلام او صاحب لنا فنادي مناد من حائط باسمه فاشرف - [00:38:16](#)

الذي معي على الحائط فلم يرى شيئا. فذكرت ذلك لابي فقال لو شعرت انك تلقى هذا لم ارسلك اذا سمعت صوت فنادي بالصلاة فاني  
سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يحدث عن رسول الله صلى الله عليه - [00:38:36](#)

وسلم انه قال ان الشيطان اذا نودي بالصلاة ولى وله حصاص وفي رواية اذا سمع النداء ولى وله ضراط حتى لا يسمع التأذين  
الحديث نعم. وذكر الحافظ ابو موسى من حديث ابي رجاء عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
- [00:38:56](#)

وسلم استكثروا من قول لا اله الا الله والاستغفار فان الشيطان قال قد اهلكتهم بالذنوب واهلكوني بقول لا اله الا الله والاستغفار. فلما  
رأيت ذلك منهم اهلكتهم بالاهواء حتى يحسبون انهم مهتدون فلا يستغفرون. اقرأ الهامش. في اسناده عبد الغفور ابن عبد العزيز  
الواسطي وعثمان ابن مطر - [00:39:23](#)

كلاهما متروكان واتهما بوضع الحديث. وفي الباب حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان  
الشيطان قال وعزتك يا ربي لا ابرح اغوي عبادك ما دامت ارواح - [00:39:53](#)

في اجسادهم فقال الرب تبارك وتعالى وعزتي وجلالي لا ازال اغفر لهم ما استغفروني نعم وذكر ايضا ان ابراهيم ابن الحكم عن ابيه  
عن عكرمة قال بين رجل مسافر اذ مر برجل نائم. ورأى عنده - [00:40:13](#)

شيطانين فسمع المسافر احد الشيطانين يقول لصاحبه اذهب فافسد على هذا النائم قلبه. فلما دنا منه رجع الى صاحبه فقال لقد نام  
على اية ما لنا اليه سبيل. فذهب الى النائم فلما دنا منه رجع. قال صدقت فذهب - [00:40:34](#)

اباء ثم ان المسافر ايقظه واخبره بما رأى من الشيطانين فقال اخبرني على اي اية نمت قال على هذه الاية ان ربكم الله الذي خلق  
السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يغشي الليل - [00:40:56](#)

النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره. الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين نعم. وقال ابو النضر هاشم  
القاسم كنت ارى في داري فقيلا لي يا ابا النضر تحول عن جوارنا - [00:41:16](#)

قال فاشتد ذلك علي فكتبت الى الكوفة الى ابن ادريس والمحارب وابي اسامة. فكتب اليه المحاربي ان بئر بالمدينة كان يقطع  
رشاؤها فنزل بهم ركب فشكوا ذلك اليهم فدعوا بدلو من ماء ثم تكلموا عليه بهذا الكلام فصبوه - [00:41:36](#)

وصبوه في البئر فصبوا فصبوه في البئر فخرجت نار من البئر. فطفأت على رأس البئر قال ابو النضر فاخذت تورا من ماء ثم تكلمت  
فيه بهذا الكلام ثم تتبعت فيه زوايا الدار فرششته فصاحوا - [00:42:00](#)

يا ابا النضر احرقتنا نحن نتحول عنك وهو بسم الله امسينا بالله الذي ليس منه شيء امتنع وبعزة الله التي لا ترام ولا تضام وبسلطان  
الله المنيع نحتجب وباسمائه الحسنی كلها - [00:42:20](#)

عائدا من الابالسة ومن شر شياطين الانس والجن ومن شر كل معلن او مصر ومن شر ما يخرج بالليل ويكمن بالنهار ويكمن بالليل  
ويخرج بالنهار ومن شر ما خلق وذراً وبرأ ومن شر ابليس - [00:42:40](#)

وجنوده ومن شر كل دابة انت اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم. اعوذ بالله بما استعاذ به موسى وعيسى وابراهيم الذي  
وفى من شر ما خلق وذراً وبرأ ومن شر ابليس وجنوده ومن شر ما يتقى اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم - [00:42:59](#)

بسم الله الرحمن الرحيم والصفات صفا فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا ان الحكم لواحد رب السماوات والارض وما بينهما ورب

المشارك انا زينا السماء الدنيا بزيينة للكواكب وحفظا من كل شيطان - [00:43:23](#)

ومن مارد لا يتسمعون الى الملاء الا على ويقذفون من كل جانب. دحورا ولهم عذاب واصف الا من خطف ختم اتبعه شهاب ثاقب فهذا بعض ما يتعلق بقوله صلى الله عليه وسلم كذلك العبد لا يحرز نفسه لا يحرز - [00:43:43](#)

نفسه من الشيطان الا بذكر الله تعالى. نعم هذا الاثر الاول وكذلك الثاني آآ ايضا القول فيه ما كما سبق لا يعمل بما ورد فيهما لانه لا دليل عليه والاذكار - [00:44:06](#)

لا يستدلها بالتجارب ولا يستدل ايضا لها بالمنامات وان وانما العبرة في ذلك هو العمدة هو ما ثبت عن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام واما عن وجه ايراد ابن القيم رحمه الله - [00:44:26](#)

لهذه الاخبار فهو اوردها من ناحية واحدة قصدها وهو الاستئناس بذكرها في ان ذكر الله عز وجل آآ يعد حرزا وحصنا العبد يقيه باذن الله سبحانه وتعالى من الشيطان الرجيم لانه اه رحمه الله يعتمد - [00:44:47](#)

ما ورد فيها وان ذلك يعمل به وانما مراده بذلك التنبيه على او الاستئناس بذكرها مثل غيرها من القصص والخبار التي تذكر استئناسا لا اعتمادا وبهذا انهى الامام ابن القيم رحمه الله تعالى هذه الفوائد - [00:45:09](#)

آآ العظيمة الثمينة في بيان اهمية الذكر وثماره العظيمة واثاره المباركة على العبد ثم انتقل وعقد فصولا نافعة تتعلق اه الذكر ختمها بفصل مطول اه فصل فيه اه في الازكار - [00:45:34](#)

المقيدة الموظفة للمسلم في يومه وليلته. نسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وتوفيقا وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين - [00:46:01](#)

وان يغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا ولولاة امرنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات وان يعيذنا اجمعين واهلينا وذرياتنا من الشيطان الرجيم وان يصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا وان يصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا - [00:46:27](#)

وان يصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:46:52](#)

اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك محمد نبينا محمد واله وصحبه. جزاكم الله خير - [00:47:11](#)